بصفوف اولئك الذين يخططون لتصفية الشعب الفلسطيني». واعتبر البيان «اصرار القيادة اليمينية لمنظمة التحرير الفلسطينية على القيام بهذا المسعى الجديد بمثابة تمهيد لاجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني، وسيؤدي الى اخطار كبيرة بالنسبة للقضية الفلسطينية، وسيقود الى تنازلات حتمية لصالح المشروع الاميركي ـ الصهيوني» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٧/٧/١٩٨٥).

أما جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية فقد «حذرت من اجراء محادثات مع أميركا، ونصحت المفاوضين الفلسطينيين المحتملين بالانسحاب من القائمة قبل فوات الاوان» (**الاذاعة البريطانية**، ١٩/٧/١٩٨٥).

في غضون ذلك، ابلغت الولايات المتحدة الاردن برغبتها في ان يكون الوفد المشترك موحداً، لا تمييز فيه بين الجانب الاردني وبين الجانب الفلسطيني وان يكون الوفد مكوناً من ٦ اعضاء ومقسماً بالتساوي بين الاردنيين والفلسطينيين مقابل ٦ اعضاء اميركيين، وان يتولى رئاسة الوفد عضو من الجانب الاردني (**الشرق الاوسط**، ٢٨/٧/١٩٨٥).

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مورفي ابلغ نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية لدى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تدرك قلق اسرائيل من احتمال منح م.ت.ف. الصفة الشرعية. ونقلت الاذاعة عن مورفي قوله ان واشنطن تصر على عدم اجراء اية مفاوضات مع م.ت.ف. ما لم تعترف المنظمة بدولة اسرائيل وبقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ (**النهار**، ٥/٨/١٩٨٥). وتوقعت مصادر مطلعة في عمان وصول مورفي الى الاردن في الاسبوع الثالث من آب (اغسطس) لبدء محادثات بين وفد اميركي ووفد فلسطيني ـ اردني مشترك (**المصدر نفسه**). واعتبر نبيل شعث «احد ابرز المرشحين» للانضمام الى عضوية الوفد الفلسطيني ـ الاردني ان الموقف الاميركي قد تغيَّر في الفترة الاخيرة، بعد ان تأكدت الادارة الاميركية من ان فرضها شروطاً مجددة لاختيار الاسماء الفلسطينية المشاركة في الوفد اصبح امراً غير مقبول، لان م.ت.ف.، وحدها هي التي تقرر ذلك (**الشرق الاوسط**، ٧/٨/١٩٨٥). وكان المبعوث الاميركي قد طلب من الملك حسين تقديم قائمة جديدة باسماء فلسطينيين مرشحين للمشاركة في الوفد المشترك، الا ان الملك حسين رفض هذا الطلب (**النهار**، ٩/٨/١٩٨٥).

وتوقعت الدوائر الفلسطينية في عمان ان يصل الرد الاميركي على القائمة التي تضم اعضاء الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك خلال الايام القليلة المقبلة (**الوطن**، الكويت، ١١/٨/١٩٨٥). وقال نبيل شعث تعليقاً على الحوار المنتظر، ان اي حوار مع الولايات المتحدة كدولة عظمى، ينبغي ان يكون تمهيداً لعقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي، للتوصل الى حل شامل وعادل للمشكلة الفلسطينية (**المصدر نفسه**). وحول هذه المسألة، قال جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الاميركي، ان الاجتماع لن يشمل اية مفاوضات ولن يكون وسيلة لاجراء اتصالات بين الولايات المتحدة وم.ت.ف.، بل سيكون مقتصراً على جولة واحدة فقط، سواء كان ذلك ليوم واحد او لبضعة ايام (**الشرق الاوسط**، ١١/٨/١٩٨٥). وذكر حنا سنيوره ان الاجتماع الاول بين وفد فلسطيني ـ اردني وبين الولايات المتحدة قد يعقد خلال اسبوعين في عمان. واعلن سنيوره، الذي «اختير بصورة شبه رسمية للاشتراك في الوفد الفلسطيني ـ الاردني» ان اللقاء مع الوفد الاميركي يستهدف، في مرحلة اولى، تطبيع العلاقة بين م.ت.ف. وواشنطن ثم «جعل عرفات مقبولاً في نظر اسرائيل لاجراء مفاوضات» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٢/٨/١٩٨٥).

وفي ظل تكهنات عديدة وقوية، وصل ريتشارد مورفي الى عمان في بداية جولة تشمل الاردن ومصر واسرائيل. وامتنعت السفارة الاميركية في عمان تأكيد او نفي الانباء التي اشارت الى ان مورفي قد يلتقي، خلال جولته الحالية، الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك (**النهار**، ١٤/٨/١٩٨٥). وفي اليوم الثاني من زيارة مورفي لعمان، شهدت العاصمة الاردنية نشاطاً دبلوماسياً واسعاً، فيما لم تستبعد